

بحضور 200 عالم وداعية إسلامي.. مؤتمر جورزني يؤكد:

«الوهابية» ليست من «أهل السنة والجماعة»



السعودية ليست مخولة بالتحدث نيابة عن أهل السنة بعد اليوم

حضر موت والأزهر والقرويون من مرجعيات أهل السنة والجماعة في العالم

مؤتمر "من هم أهل السنة؟" مؤكداً أن فضيلة الإمام الأكبر /د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، قد تصّ خلال كلمته للامة في هذا المؤتمر على أن مفهوم "أهل السنة والجماعة" يُطلق على الأشاعرة، والماتريدية، وأهل الحديث. وأوضح الأزهر أن فضيلته ساق بين يدي محاضرته نصوصاً تؤكد استقرار "جمهرة الأمة" والسواد الأعظم منها على معنى هذا المفهوم حين نقل عن العلامة السفاريني قوله: "وأهل السنة ثلاث فِرَق: الأثرية وإمامهم أحمد بن حنبل، والأشعرية وإمامهم أبو الحسن الأشعري، والماتريدية وإمامهم أبو منصور الماتريدي"، وعن العلامة مريض الزبيدي قوله: "والمراد بأهل السنة هم أهل الفرق الأربعة: المحدثون والتصوفية والأشاعرة والماتريدية"، معبراً بذلك عن مذهب الأزهر الواضح في هذه القضية. كما حثّ في كلمته، ويحث دائماً في كل خطبه ومقالاته على ضرورة لم شمل أهل السنة دون إقصاء أو تهميش لأحد، بل دائماً ما يدعو إلى وحدة المسلمين على اختلاف مذاهبهم.

هذا وقام المؤتمر بتحديد ثلاث مرجعيات دينية للسنة وهي جامع الأزهر في مصر وجامع الزيتونة في تونس وجامع القرويين في فاس بالمغرب وحضر موت في اليمن.

ولم يكتف المشاركون في المؤتمر باستبعاد الوهابية من أهل السنة والجماعة بل حملوا هذا التيار مسنولية تشويه الإسلام وتقديم صورة سبئية عنه بسبب نشر التطرف في العالم.. ولم تتردد بعض المداخلات في تحميل الوهابية ظهور تنظيمات مثل داعش والقاعدة.

وانتفضت العربية السعودية عبر علمائها الذين بعواهم في مهاجمة مؤتمر جورزني، وانخرط يوسف القرضاوي في هذا الهجوم على مؤتمر جورزني، متهماً الحضور بعلماء، السلطان.

ويبقى المؤتمر هو خطوة استراتجية لوقف التغلغل الوهابي، كما يأتي من جزء من علماء الذين يرون في التوجه الوهابي وتشجيع السعودية على انتشاره الخطر الأكبر على صورة الإسلام في الغرب، بل وعلى تماسك المجتمعات العربية بحكم أن السلفية والوهابية تقفان وراء تزايد أعمال الإرهاب في العالم.

الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر يحرم السعودية من الحديث سياسياً باسم السنة أو تزعم الدول السنية خاصة بعدما قررت مواجهة إيران الشيعية في ساحات متعددة منها لبنان وسوريا واليمن.

ويضاف مؤتمر جورزني إلى مجموعة من الإجراءات التي اتخذتها العديد من الدول الغربية الهادفة إلى محاصرة الوهابية بعد تحميلها مسؤولية نشر التطرف وسط الجاليات المسلمة في الغرب.



6- ضرورة فتح منصات تعليمية للتعليم عن بُعد لإشاعة العلم الأيمن.

7- توجيه النصح للحكومات بضرورة دعم المؤسسات الدينية والمحاضن القائمة على المنهج الوسطي المعتدل، والتحذير من خطر اللعب على سياسة الموازنات وضرب الخطاب الديني ببعضه.

8- يوصي المؤتمر الحكومات بتسريع قوانين تجرم نشر الكراهية والتحريض على الفتنة والاحتراب الداخلي والتعدي على المؤسسات.

9- أوصى المشاركون مؤسسات أهل السنة الكبرى - الأزهر ونحوه- بتقديم المنح الدراسية للراغبين في دراسة العلوم الشرعية من مسلمي روسيا.

10- كما أوصى المشاركون بأن يعقد هذا المؤتمر المهم بشكل دوري لخدمة هذه الأهداف الجليلة.

كما تقدم المشاركون بالشكر للرئيس رمضان أحمد قدير وف لجهوده المباركة في خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ورداً على الحملة التي يشنها علماء الوهابية والاخوان أكد المركز الإعلامي للأزهر الشريف في بيان صادر عنه الأربعاء: «الإمام الأكبر نص أن أهل السنة هم الأشاعرة والماتريدية وأهل الحديث».. وأصدر المركز الإعلامي بالأزهر الشريف بياناً تجاه ما أُثير حول توصيف من هم أهل السنة والجماعة على بعض المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي وردود الأفعال حول توصيات

ويعتبر هذا المؤتمر نقطة تحول مهمة وضرورية لتصويب الانحراف الحاد والخطير الذي طال مفهوم "أهل السنة والجماعة" إثر محاولات اختطاف المتطرفين لهذا اللقب الشريف وقصره على أنفسهم وإخراج أهله منه.

وخرج المؤتمر بعدة توصيات وهي:

1- أوصى المؤتمر بإنشاء قناة تلفزيونية على مستوى روسيا الاتحادية لتوصيل صورة الإعلام الصحيحة للمواطنين ومحاولة التطرف والإرهاب.

2- زيادة الاهتمام بقنوات التواصل الاجتماعي وتخصيص ما يلزم من الطاقات والخبرات للحضور الإيجابي في تلك الوسائط حضوراً قوياً وفعالاً.

3- أن يتم إنشاء مركز علمي بجمهورية الشيشان لرصد ودراسة الفرق المعاصرة ومفاهيمها وتشكيل قاعدة بيانات موثقة تساعد على التفتيش والنقد العلمي للفكر المتطرف.. واقتراح المجتمعون أن يحمل هذا المركز اسم "تبصير".

4- عودة مدارس العلم الكبرى والرجوع إلى تدريس دوائر العلم المتكاملة التي تخرج العلماء والقادرين على تنفيذ مظاهر الانحراف الكبرى.

5- ضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات العلمية العريقة كالأزهر الشريف والقرويين والزيتونة وحضر موت ومراكز العلم والبحث فيما بينها ومع المؤسسات الدينية والعلمية في روسيا الاتحادية.

أكد المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين الذي عقد في مدينة جورزني عاصمة جمهورية الشيشان -بحضور أكثر من 200 عالم وداعية إسلامي من مختلف دول العالم، وافتتح أعماله شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب- ان الوهابية لا علاقة لها بـ«أهل السنة والجماعة»، موجهاً بذلك ضربة قاصمة للسعودية وتجريدها من أي علاقة لها بأهل السنة والجماعة..

وبحسب مراقبين فإن قرارات مؤتمر جورزني تحمل دلالات استراتيجية منها محاصرة المد الوهابي..

وخرج مؤتمر جورزني -خلال الفترة من 24- 27 أغسطس، والذي بحث "من هم أهل السنة؟" - خرج بنتائج تاريخية مهمة فضحت الدور القدر للوهابية، وأكد المؤتمر العالمي أن لا علاقة للسعودية والوهابية بد أهل السنة والجماعة، وانتهى المؤتمر ببيان ختامي عرف أن أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد وأهل المذاهب الأربعة في الفقه وأهل الحديث والتصوف الصافي علماً وأخلاقاً وتزكية.. مستبعداً الوهابية والسلفية من أهل السنة والجماعة..

وقد أثار هذا المؤتمر العالمي ردود أفعال واسعة وغضباً من قبل علماء الوهابية، والذين يشنون حملة ظالمة على المؤتمر وشيخ الأزهر.. «الميثاق» تنشر أبرز القضايا التي أكد عليها المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين ومنها: - أن أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد وأهل المذاهب الأربعة في الفقه، وأهل التصوف الصافي علماً وأخلاقاً وتزكية على طريقة سيد الطائفة الإمام الجليل ومن سار على نهجه من أئمة الهدى. - للقرآن الكريم حرم يحيطه من العلوم الخادمة له، المساعدة على استنباط معانيه، وإدراك مقاصده وتحويل آياته إلى حياة ومحاضرة وأداب وفنون وأخلاق ورحمة وراحة وإيمان وعمران وإشاعة السلم والإمان في العالم حتى ترضى الشعوب والثقافات والحضارات المختلفة عياناً أن هذا الدين رحمة للعالمين وسعادة في الدنيا والآخرة.

> منذ أن تعين اسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوثاً للأمين العام للأمم المتحدة لليمن في تاريخ 23 ابريل 2015م خلفاً للسيد جمال بنعمر اتخذت الأئمة اليمنية مسأراً دراماتيكياً، حيث بات واضحاً أن الضغوطات السعودية الخليجية التي مورست ضد جمال بنعمر كانت قد جاءت بعد اختيارهم لولد الشيخ الذي وجدوا فيه الإداة الأخرى والمبعوث المذعن لكل مطالبهم، خصوصاً وأن ثقافة العبودية ما تزال تسري في دمه وتم الإطاحة بالسيد جمال بنعمر.

ظهر ولد الشيخ أو كما يطلق عليه الشارع اليمني «ولد الشيك» في مدلول شعبي مختصر يحمل أبعاداً ومدلولات عميقة، ظهر في المشهد اليمني كوجه للشوم والقتل والخراب والدمار، فخلال أكثر من عام ظل يخدع الشعب اليمني بسلام وأمن.. يراوغ الضحايا حتى يسقطهم في الفخ كفريسة سهلة تقع بين مخالب القتل والقتك بهم، ولم يحترم نفسه كوسيط محايد خصوصاً بعد أن قدم بان كي مون على تغيير تقريره بالكامل.. استطاع بأساليبه الماكرة والغادرة أن يوهم الشعب اليمني وقواه السياسية المتصدية للعدوان والحصار بأن السلام أصبح قاب قوسين وأن وقف العدوان والمذابح التي ترتكبها السعودية صارت مطروحة على طاولة الحوار.. وظل هكذا وبأسلوب دجال محترف يتغنى بطاولة الحوار لخدعة الشعب اليمني واعطاء تحالف العدوان مزيداً من الوقت ليحيث فساداً بدماء، ومقدرات الشعب اليمني.

فضيحة إحاطة ولد الشيخ التي قدمها إلى مجلس الأمن الأربعاء لن تكون الأخيرة، حيث ظهر بعد عام وثمانية أشهر من العدوان يرتدي بدلة ويربطة عنق بينما كان يتحدث بلسان عادل الجبير.. وببجائحه المعهودة ذهب يتحدث عما أسماه بمبادرة كبرى وعن اعتقال 60 شخصاً منهم ستة أطفال من الجماعة البهائية واصفاً لهم بـ«المجتمع البهائي» طبعاً هؤلاء الأشخاص من ذوي الانتماء الحزبي لجماعة الاخوان المسلمين.. وهد فهم فتح معارك جانبية للتخفيف عن معركة اليمن الحقيقية وقضيتهم ليست من صلب مهامه.. وبالمقابل يتجاهل غراب الويل عشرات الآلاف من اليمنيين العالقين في مطارات العالم الذين لم يستطيعوا إلى اليوم العودة إلى اليمن بسبب منع السعودية الطيران المدني من تسيير رحلات إلى مطار صنعاء الدولي، كما أن 27 مليون يمني يعيشون في معتقل للموت وتحت القصف والحصار.

وبعيداً عن الفرق في التفاصيل يمكن القول: إن ولد الشيخ أصبح جزءاً من المشكلة وليس وسيطاً محايداً يقوم بدور تذييل الصعوبات وتقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية بهدف إيجاد حل سياسي سلمي للأزمة اليمنية وعبر الحوار دون خلط الأوراق الداخلية الخاصة بملف الأزمة اليمنية بالإنجدة والإطعام الخارجية والسعودية تحديداً.

هذه الأساليب التي يمارسها ولد الشيخ طغى وطفش منها سفراء، أجناب في مشاورات

غراب الخراب

محمد انعم

الكويت، أما مندوب روسيا الاتحادية في مجلس الأمن الدولي فقد ضاق ذرعاً من أكاذيب ومغالطات «السي مالتشيك» ولد الشيخ ولم يملك اعصابه ورمي بالأوراق ورفض المقترحات التي حاول أن يمررها عبر مجلس الأمن بعد أن جاءت ضمن مقترح مقدم من مندوب بريطانيا لتمادي عبث ولد الشيخ جاء، نظراً لعدم اتخاذ موقف حازم تجاهه من قبل الوفد الوطني يجعله يحصر على الحياد وعدم تبني وجهة نظر طرف دون آخر، ولهذا تمادي ولد

الشيخ في عدوانيته وتحيزه وبصورة مستميتة لتبني أجندة الرياض والتستر على جرائم تحالف العدوان وإيهام الرأي العام العالمي بأن الحل بات قريباً. تجربة المشاورات الفاشلة تؤكد أن ولد الشيخ يمارس اليوم أكبر جريمة بحق الشعب اليمني، فهو يستغل الحوار كخدعة عسكرية يسعى من خلالها إلى تمكين السعودية من تحقيق انتصار عسكري ميداني على الشعب اليمني، لذا لا عجب أن يطالب في إحاطته الأخيرة وبكل وقاحة بتهدئة كاملة على حدود اليمن مع السعودية، ويتناسى الإشارة من قريب أو من بعيد إلى أن القوات السعودية والإماراتية والسودانية وغيرها تحتل محافظات يمنية ومنها عدن وحضر موت وتواصل شن قصف هستيري على المدن والطرق والمدارس والمستشفيات والمطارات اليمنية..

تفرض المصلحة الوطنية وخطورة الأوضاع على المجلس السياسي الأعلى اليوم أن يقيم دور المبعوث الدولي كوسيط محايد «مفترض» سلباً وإيجاباً، وإلى أي مدى دفع بمسيرة السلام أم أنه تحول إلى معرقل للسلام.. كما يجب الوقوف بمسؤولية وإضاف أمام الأرضية التي يتحدث ولد الشيخ أنه تم التوصل إليها ولماذا تحولت الاتفاقات التي تم التوصل إليها إلى حبر على ورق.. ولماذا ولد الشيخ قلق جداً على 60 بهانياً، في الوقت الذي يطالب بتجريد الشعب اليمني من السلاح وإخراج الحوثيين من المدن اليمنية.. ولماذا يصبر وبالبحاح على ضرورة التهدئة في الحدود مع السعودية، في الوقت الذي لم نجده يتحدث عن وقف العدوان والغارات الجوية وكسر الحصار الجائر المفروض على الشعب اليمني بدون أي مسوغ قانوني ووقف قصف الطائرات السعودية للمدنيين في اليمن، وقبل كل ذلك لابد أن يرد الاعتبار للوفد الوطني لأنه يمثل 27 مليون يمني جراح ما يتعرض له والذي يعد إهانة بحق شعبنا، ولا يجب أن تمرر لولد الشيخ هذه الأساليب القذرة بعد اليوم، ولو كان فعلاً وسيطاً محايداً لهنز العالم وجعل لنفسه قدراً من الاحترام لدى العالم ولما قبل أن يؤدي دور موظف سعودي على حساب سيادة واستقلال اليمن وحرية وكرامة الشعب اليمني، ويصمت فيما الوفد الوطني لا تسمح له السعودية بالعودة إلى العاصمة صنعاء..

خلاصة.. لابد من أجل ضمان نجاح الحوار والسلام وسيط دولي نزيه ومحايد..



الأمين العام يبحث بعدد من برقيات التعازي

يعزي بوفاة القيادي الشيخ أكرم الصيادي

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الأخ علي عبده الصيادي وأخوانه والأخ أشرف أكرم الصيادي وأخوانه في وفاة الشيخ أكرم عبده علي الصيادي عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.. وعبر الزوكا باسمه شخصياً ونيابة عن قيادة وهيئات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصاره، عن خالص العزاء والمواساة سائلاً العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.

ويعزي الإعلامي عبدالله الظافري بوفاة والده

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الإعلامي عبدالله الظافري.. وأخوانه.. وكافة آل الظافري، وذلك في وفاة والده.. وعبر الزوكا باسمه شخصياً ونيابة عن قيادة وهيئات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصاره، عن خالص العزاء والمواساة سائلاً العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.

ويعزي الشيخ عبدالله قاسم السنحاني باستشهاد نجله

وبعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ عبدالله قاسم السنحاني وكافة آل السنحاني بمدبرة الرجح محافظة المحويت، وذلك في استشهاد ولده أحمد عبدالله قاسم السنحاني أثناء أداءه الواجب الوطني في الخوبة..

وعبر الزوكا باسمه شخصياً ونيابة عن قيادة وهيئات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصاره، عن خالص العزاء والمواساة سائلاً العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.

ويعزي بوفاة الشيخ محمد صغير البرعي

بعث الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الاستاذ عارف عوض الزوكا برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ محمد صالح علي عبدالله البرعي عضو مجلس النواب.. رئيس كتلة المؤتمر بمحافظة الحديدة.. والشيخ يحي محمد صغير عبدالله البرعي.. وأخوانه.. وكافة آل البرعي بمحافظة الحديدة، وذلك في وفاة المغفور له بإذن الله الشيخ محمد بن محمد صغير عبدالله البرعي.. وعبر الزوكا باسمه شخصياً ونيابة عن قيادة وهيئات وأعضاء المؤتمر الشعبي العام وأنصاره، عن خالص العزاء والمواساة سائلاً العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة وعظيم المغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وذويكم الصبر والسلوان.. إن الله وإننا إليه راجعون.

عارف عوض الزوكا
الأمين العام للمؤتمر